134741 ـ حكم قول جمعة مباركة

السؤال

ما حكم التهنئة بيوم الجمعة؟ حيث إن العادة عندنا الآن في يوم الجمعة ترسل الرسائل بالجوال، ويهنئ الناس بعضهم بعضاً بالجمعة بقولهم "جمعة مباركة" أو "جمعة طيبة"؟

ملخص الإجابة

التهنئة بيوم الجمعة بقول "جمعة مباركة" فالذي يظهر لنا أنها غير مشروعة، ولو دعا المسلم لأخيه في يوم الجمعة قاصداً تأليف قلبه وإدخال السرور عليه وتحرياً لساعة الإجابة فلا بأس بذلك.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فضل يوم الجمعة

لا شك أن يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين، كما جاء في الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ رواه ابن ماجه (1098) وحسَّنه الألباني في "صحيح ابن ماجه".

قال ابن القيم رحمه الله في بيان خصائص يوم الجمعة: الثالثة عشرة: أنه يوم عيد متكرر في الأسبوع. "زاد المعاد" (1/369).

وبذلك يكون للمسلمين أعياد ثلاثة، عيد الفطر، والأضحى، وهما متكرران في كل عام مرة، والجمعة، وهو متكرر في كل أسبوع مرة.

حكم قول جمعة مباركة

أما تهنئة المسلمين بعضهم بعضاً بعيد الفطر والأضحى: فهي مشروعة، وقد وردت عن الصحابة رضي الله عنهم، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (49021) و (36442).

وأما التهنئة بيوم الجمعة، فالذي يظهر لنا أنها غير مشروعة، لأن كون الجمعة عيداً كان معلوماً للصحابة رضي الله عنهم، وهم

أعلم منا بفضيلته، وكانوا أحرص على تعظيمه والقيام بحقه، ولم يرد عنهم أنهم كانوا يهنئ بعضهم بعضاً بيوم الجمعة، والخير كل الخير في اتباعهم رضي الله عنهم.

وقد سئل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: ما حكم إرسال رسائل الجوال كل يوم جمعة، وتختم بكلمة "جمعة مباركة"؟

فأجاب:

"ما كان السلف يهنئ بعضهم بعضاً يوم الجمعة، فلا نحدث شيئاً لم يفعلوه." انتهى من أجوبة أسئلة "مجلة الدعوة الإسلامية".

وبمثل ذلك أفتى الشيخ سليمان الماجد حفظه الله، حيث قال:

"لا نرى مشروعية التهنئة بيوم الجمعة، كقول بعضهم: " جمعة مباركة "، ونحو ذلك ؛ لأنه يدخل في باب الأدعية، والأذكار، التي يوقف فيها عند الوارد، وهذا مجال تعبدي محض، ولو كان خيراً لسبقنا إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضي الله عنهم، ولو أجازه أحد للزم من ذلك مشروعية الأدعية، والمباركة عند قضاء الصلوات الخمس، وغيرها من العبادات، والدعاء في هذه المواضع لم يفعله السلف" انتهى من موقع الشيخ حفظه الله.

ولو دعا المسلم لأخيه في يوم الجمعة قاصداً تأليف قلبه، وإدخال السرور عليه، وتحرياً لساعة الإجابة، فلا بأس بذلك.

ولمزيد الفائدة حول بعض الأحكام المتعلقة بيوم الجمعة، ينظر هذه الأجوبة: 13815، 7699، 13692.

والله أعلم